بسم الله الرحمن الرحيم

مسودة السياسة القومية للمسنين

ديباجة :-

المسنون ثروة وطنية لا يمكن التقليل من شانها فنسبة كبيرة منهم خبراء اكتملت خبراتهم ونضجت فى مجالات العلوم والثقافة والطب والتربية والاجتماع والاعلام والاقتصاد والفلسفة وغيرها ، وسبب بلوغهم سن التقاعد (المعاش) تعطل عملهم لدى معظمهم هذه الخبرات التى تراكمت عبر السنين وتحولوا بين عشية وضحاها من اعضاء فاعلين لهم دورهم الريادى فى الحياة والمجتمع الى افراد لا دور لهم ، فحرم المجتمع من خبراتهم التى هو فى امس الحاجة اليها .

اذ يقول تعالى فى محكم تنزيله ((الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)) . ولقد تعددت الايات القرانية التى توصى الانسان بوالديه والاحسان اليهما فى كل مراحل العمر ، والقران اختص مرحلة كبر سنهما باهتمام واسع وفصل الواجبات التى يتعين على الانسان اسدائها لوالديه فى هذه المرحلة فقال سبحانه وتعالى فى سورة الاسراء ((وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما افٍ ولاتنهوهما وقل لها قولا كريما)) . وقال رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) فى حق كبار السن والصغار ((ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)) ان مجتمعنا السودانى بتقاليده الاسلامية فى ثقافته واعرافه وحسه الفطرى يوقر كبار السن ويضعهم فى مرتبة عالية نجدها فى تراثنا الشعبى كثيرا من الامثال التى تعارف عليها الناس فى مجتمعنا الفريد فى خصائصه تدل على رسوخ قيم ومعانى كلها اجلال وتوقير لكبار السن ((الماعندو كبير يشوف ليه كبير)) (الكبران حسنات) .

ان كبار السن فى مجتمعنا هم اهل الراى والتجربة وهم اهل العقد والحل وهم مرجعية الاسرة المجتمع وصمام امان لهم ..... وهم مبعث الطمانينة والحب وهم الذيم يؤثرون على انفسهم لوكان بهم خصاصة وفوق هذا هم اهل الخبرة والتاريخ والعطاء من غير منٍ ولا اذى .

ومع هذا الاهتمام الفطرى للمجتمع بامر كبار السن فان الدولة ايضا يتزايد اهتمامها بهم كما اننا نحاول اعطاء ابعادا جديدة لتكريم المسنين مرتكزين على عقديتنا السمحة وارثنا من القيم والتقاليد السودانية الاصيلة واول هذه الابعاد تكريس مبدا بقاء المسن فى اسرته مشاركا اجتماعيا واقتصاديا كل ما يهم الاسرة وفى ذلك تعميق لمبدا التكافل ...واذا اقتضى الحال فاننا نطور دور رعاية المسنين لتصب كما فعل رسولنا الكريم (ص) حيث اقتطع من مؤخرة مسجده بالمدينة مكانا وجعله ماوى لاهل (الصُفة من فقراء المسلمين) مؤكدا اهتمام المجتمع والدولة بهذه الشريحة الهامة .

تعريف المسن :

المسن فى اللغة :

استعمل العرب كلمة المسن للدلاة على الرجل الكبير فتقول اسن الرجل كبر وكبرت سنه يسن اسنانا .كما تستخدم العرب الفاظا مرادفة للمسن فتقول شيخ وهو من استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وبعضهم يطلقها على من تجاوز الخمسين ، وقد تقول هرم وهو اقصى الكبر وكذلك تقول كهل وجميع هذه الالفاظ تدل على كبر السن .

المسن فى الاصطلاح :

كثيرا ما يختلط هذا اللفظ على بعض الباحثين فى علم الاجتماع بسن معينة وهو سن الستين ، فيقال المسن هو من تجاوز عمره ستين ومن المعلوم ان هذه المرحلة نسبية وتتفاوت من فرد الى اخر ولذلك نستطيع القول بان المسن هو (كل فرد اصبح عاجزا عن رعاية نفسه وخدمتها اثر تقدمه فى العمر وليس بسبب اعاقة او ما شابهها) وبهذا نخرج من اشكالية تحديد السن الزمنى الذى يتفاوت فيه الناس .

ديمغرافية الكبر :

الكبر هو طور متاخر فى حياة الانسان تنقص فيه المقدرات الوظيفية والفسيولوجية وتزيد فيه نسبة المرض والموت وقد حدد عمر الانسان 60 عاما للانسان المسن فى السودان على حسب الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والصحية ذلك لان متوسط عمر الانسان يختلف من مكان لاخر ولكن هناك تقسيمات متبعة عالميا .

سن الكهولة : – النساء 56 – 74 عاما

الرجال 61 – 74 عاما

سن الشيخوخة :- 75 – 90 عانا للرجال والنساء .

طويلى العمر: 91 عاما فما فوق .

المرتكزات :-

1- الانسان مخلوق مكرم ومكانته محترمة فى الاسلام لقد اسجد الله له ملائكته حين خلقة الايه (71،72) من سورة البقرة وهو سجود اكرام واعظام واحترام .

2- المجتمع المسلم مجتمع متراحم متماسك قال تعالى ((محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم)) الفتح الاية (24) ويصف الرسول (ص) بانهم كالجسد الواحد (وترى

المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

3- المجتمع المسلم مجتمع متعاطف متكافل متعاون : لقد حرص الاسلام على جعل المجتمع السلم متازرا متعاونا يشد بعضه بعضا وذلك من خلال الحث المتواصل لافراده لخدمة بعضهم بعضا وتفريج كرب اخوانهم المسلمين .

4- المسن المؤمن له مكانته عند الله ولايزيد فى عمره الا كان له خيرا عن الرسول (ص) قال ((ان المؤمن لا يزيد فى عمره الا يكون خيرا له)) .

5- ارتكازا للسياسة القومية للرقى الاجتماعى والتنمية الاجتماعية وماتضمنه من نموزج اخلاقى يكرس القيم الفاضلة لشعبنا .

6- واعترافا بان الاسرة هى الاطار الجامع لشمل افرادها وودة التنسيق الرسمية

7- وسعيا لتزكية افراد المجتمع وترقية خصائصهم .

8- التزاما باتفاقية حقوق المسن والمواثيق الاقليمية والدولية المصادق عليها فى توفير الحماية .

9- استفادة من التجارب الرائدة وتصويب الاخطاء انطلاقا نحو افاق المعالجة الشاملة للمسن .

10- الاسرة هى البيئة المناسبة لرعاية المسنين .

الهدف الاستراتيجى :-

توفير الرعاية الاجتماعية والصحية المتكاملة للمسن داخل اسرته وتمكينها من اداء دورها تجاهه .

الاهداف العامة :

1- العمل على ترسيخ الوعى العام بتعزيز مكانة المسنين ودورهم فى الاسرة والمجتمع

2- دعم الاسرة وتشجيعها على احتضان مسنيها وتوفير ما يمكن لها من اجل اداء دورها فى هذا المجال .

3- دعم التعاون بين الجمعيات الاهلية والمؤسسات الحكومية العاملة فى مجال المسنين من اجل توفير افضل اساليب الرعاية والاستفادة من خبرات المسنين لصالهم ولصالح تنمية المجتمع

4- التاكيد على اسهام المفكرين والخبراء من كبار السن فى مجالات الثقافة والاقتصاد والاعلام والتربية والصحة وغيرها كل فى مجاله لمعالجة قضايا الامة المتطورة وتوفير الظروف الملائمة لذلك .

5- تبادل الخبرات بين الجهات العاملة فى مجال المسنين على المستوى الاقليمى والعالمى فى مجالات الرعاية والاسهام فى التنمية والاستفادة من التجارب العالميةفى هذا المجال .

6- دعم وتشجيع دور القطاع الخاص فى رعاية كبار السن والاستفادة من امكاناتهم .

7- الاستفادة من القدرات وامكانات كبار السن فى الاعمال التطوعية

8- تهيئة الشباب لمرحلة الشيخوخة بالاعتماد على نشر اساليب الوعى الصحى والرياضى السليم والتعليم مدى الحياة .

9- متابعة انشاء لجان وطنية بالولايات لرعاية كبار السن ومتابعة نشاطات اللجان المكونة لها .

10- حث الدولة على انشاء جمعيات اهلية لرعاية المسن .

11- توسيع سياسات الضمان والحماية .

الموجهات :

1- التركيز على المعالجات الشاملة للمسن

2- اتباع البرامج متعددة القطاعات وتكامل برامج الصحة والضمان الاجتماعى ومناهضة الفقر وتمكين الاسر من الرعاية .

3- التقليل من برامج الايواء المؤسسى والتركيز على الاسر الممتدة وعمل الاندية النهارية .

4- مشاركة المسنين والمجتمع المحلى فى وضع الخطط وتنفيذها وتقويمها .

5- زيادة عدد المنظمات الطوعية العاملة فى المجال وزيادة التنسيق فيما بينهم وصولا لتحقيق الهدف .

6- الاعتماد علىالبحوث العلمية والتخطيط الواقعى واجراء الدراسات والمسوحات للتعرف على الحجم الفعلى وتطوير البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية .

السياسات:

1- تاسيس قاعدة معلوماتية .

2- اعداد الكوادر العاملة فى مجال كبار السن وبناء قدراتها وتطوير مهاراتها .

3- التنسيق والتكامل مع الجهات العاملة فى المجال فى تنفيذ البرامج الوقائيةوالعلاجية والتنموية

4- محاربة الفقر من خلال تمكين الاسر اقتصاديا – اجتماعيا – وتعليميا وصحيا حتى نتمكن من القيام بدورها تجاه المسنين .

5- الاستفادة من الخبرات الدولية والاقليمية والمحلية .

6- توفير الدعم المالى لتنفيذ البرامج الوقائية والعلاجية .

7- تدريب وتاهيل المسنين القادرين على العطاء واستيعابهم فى القطاع المنتج .

8- حماية الدولة للمسنين باصدار التشريعات والقوانين .

عناصر النجاح المفتاحية :

1- وجود مجتمع متماسك ومتكافل .

2- وجود نظام الاسرة الممتدة .

3- الجهود الوطنية للتصدى للفقر عبر كفالة ابناء المعاشيين فى الجامعات ودخول المعاشيين تحت مظلة التامين الصحى .

4- ايجاد قانون يحفظ ويقنن حقوق المسنين .

5- الاتجاه لايجاد منظمات تعمل فى مجال المسنين .

الاولويات :

1- تحريك المسنين لمحاربة الفقر الاصيلة .

2- انشاء الية قومية تحت رعاية وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية .

3- اجراء الدراسات والبحوث المساعدة فى تخطيط البرامج .

4- تاهيل القوى البشرية العاملة فى المجال .

5- انشاء وحدات متابعة .

6- تمكين الاسر لتنفيذ برنامج جمع الشمل لكبار السن .

7- توفير الخدمات الصحية والاساسية و.....

البرامج العلاجية والوقائية :

1- التقليل من دور الايواء والرعاية الاجتماعية .

2- اقامة دور ترفيهية وثقافية للمنسين نهارية .

2- 3- اجراء الدراسات الاجتماعية للوقوف على اوضاع احتياجات المسنين .

4- تنظيم برامج اعلامية عبر وسائل الاعلام والاتصال المختلفة للتوعية الاجتماعية .

5- اشراك قيادات المجتمع المحلى فى برامج الرعاية المسنين .

6- رفع القدرات الاقتصادية للاسر الفقيرة التى بها مسنين .

7- اقامة الجمعيات والروابط التى ترعى المسنين .

8- تمكين المسنين من العمل المنتج سب قدراتهم .

9- انشاء شبكة للجمعيات الومنظمات العاملة فى المجال .

10- استيعاب المسنين كل حسب تخصصه ومقدراته تمكينا لتواصل الاجيال وحفظا للقيم الاصيلة المتوافرة .

الاليات المؤسسات :

1- انشاء وتفعيل اللجنة الوطنية لكبار السن واللجان الفرعية الولائية لتكون مرجعا بشان جميع الاجراءات المتعلقة بالمسنين وانفاذ السياسات والخطط والبرامج .
2- التاهيل فيما يخص المسن واتخاذ التدابير لوضع المسن فى الاسرة والمجتمع .
3- المعرفة والدراسة التقنية هى اساس هام فى التصدى لمجالات المسنين والعناية بهم .
4- التركيز على البرامج الوقائية والعلاجية .
5- اجراء البحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية للوقوف والاهداء بهم فى رسم البرامج ونشر التوعية .
6- تاهيل القوى البشرية العاملة فى هذا المجال .
7- تخصيص ادارة خاصة بوزارة الصحة للمتابعة والتنسيق مع وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية فى عملية الرعاية الكلية للمسنين .
8- انشاء ادارارت للمسنين بالولايات والمعتمديات .

الوضع الراهن :-

الجدول ادناه يوضح العدد الكلى لكبار السن وتفاصيلها :

العدد الكلى لكبار السن فى السودان	الذكور	الاناث	المؤمن عليهم بالتامين الصحى من المعاشيين
1,327,475	670,343	657,147	52,746